تقدم ما ذكرته قرة بعين موسى ومحمد عليهما
الصلاة ونبوة ادراكها بقوة الالهية منحاها
بلا دراك ما لا يحاك وروية ما لا يرى والله
اعلم وفي تذكرة الفاضل ابو بكر بن ابناء احمد
بنيه على الا يبشر ما معناه ان موسى عليه السلام
رأى الله فلذلك خر صعقا وان الجبل راى ربه
فصار دكا بلا ادراك خلقه الله له واستنبط ذلك
ليلا والله اعلم من قوله ولكن انظر الى الجبل فان
استقر مكانه فسوف تراني ثم قال فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا وتجليه للجبل لعموم
كعموله لا حتى رواه على هذا القول وقال جعفر
ابن محمد شغله بالجبل حتى تجلى ولولا ذلك لمات
صعقا بلا افاقة وقوله هذا يدل على ان موسى رأى
دال وفي وقع لبعض المفسرين ان الجبل رآه
ورؤية الجبل له استدل من قال برؤية محمد
ليلة الاسراء انه جعله دليلا على الجواز وكلامه فيه
الجواز انه ليس في الآيات نص بالمنع واما وجوبه
لنبينا والقول انه رآه بعينه فليس فيه قاطع
ايضا ولا نص اذ المعول فيه على اية النجم

والشارع

والشارع فيهما ما ثور والاحتمال لهما ممكن
ولا اثر قاطع متواتر عن النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك وحديث ابن عباس خبر عن اعتقاده
لم يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم فيجب
العمل باعتقاد مضمنه ومثله حديث ابي
ذر في تفسير الآية وحديث معاذ محتمل للتأويل
وهو مضطرب الاسناد والمتن وحديث ابي ذر الآ
خر مختلف محتمل مشكل فروي نور اني اراه وحكى
بعض شيوخنا انه روي نور اني اراه وفي حديثه
الآخر سألته فقال رأيت نورا وليس يمكن الا
حتجاج بواحد منها على صحة الرؤية فان كان
الصحيح رأيت نورا فهو قد اخبر انه لم ير الله
وانما راى نورا منعه وحجبه عن رؤية الله تعالى
والى هذا يرجع قوله نور اني اراه اي كيف اراه
مع حجاب النور المغشي للبصر وهذا مثل ما في الحديث
الآخر حجابه النور وفي الحديث الآخر لم اره بعيني
ولكن رأيته بقلبي مرتين وتلا ثم دنا فتدلى
والله قادر على خلق الادراك الذي في البصر في القلب
او كيف شاء لا اله غيره فان ورد حديث نص بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)